وقال يهجو أحدهم:

بمـــــا أهجـــــوك، لا أدري، لســـانـــي فيـــك لا يجـــري
إذا فَكَّـــرتُ فـــي عـــرضـ ـــكَ، أشفقـــتُ علـــى شِعـــري

ويقول في هجاء آخر:

ولقـــد قَتَلْتُـــكَ بـــالهجـــاءِ فَلَـــمْ تَمُـــتْ
إنّ الكِـــلابَ طـــويلـــةُ الأعمـــارِ

ومن غزله الظريف هذه الأبيات:

سَـــأَلْتُهـــا قُبلـــةً ففـــزتُ بهـــا بعـــد امتنـــاعٍ وشِـــدَّةِ التعـــب
فَقُلْـــتُ بـــاللّـــهِ يـــا مُعَـــذِّبتـــي جُـودي بـأخـرى أقضـي بهـا أرَبـي
فـــابتسمـــت ثـــم أرسَلَـــتْ مثـــلاً يعـــرفُـــهُ العجَـــمُ ليـــسَ بـــالكـــذبِ
لا تُعْطيـــنّ الصبـــيّ واحـــدةً يطلـــبُ أُخـــرى بـــأعنـــفِ الطلـــبِ

أبو النواس يهجو أهل مصر:

دَمُ المكـــارمِ بـــالفُسطـــاط مسفـــوحُ
والجـودُ قـد ضـاع فيهـا وهـو مطـروحُ
يـــا أهـــلَ مصـــر لقـــد غبتُـــمْ بـــأجمعكـــم
كمـــا حـــوى قَصَـــب السَّبْـــقِ المســـاميـــحُ
أمـــوالكُـــمُ جَمَّـــةٌ والبُخْـــلُ عـــارَضَهـــا
والنَّيْـــلُ مـــع جُـــودِهِ فيـــه التمـــاسيـــح